قضايا الامن والسياسة الخارجية · وسيرتبط هذا الحكم مع الاردن او مع اسرائيل والاردن ، ولكن ليس مع اسرائيل وحدها · ومع ذلك يجب ان يكون واضحا ان ذلك ليس سوى مرحلة اولى في تسوية على مرحلتين ، حيث تشمل المرحلة الثانية انسحاب الجيش الاسرائيلي من معظم المناطق المحتفظ بها باستثناء بعض التعديلات في الحدود المطلوبة امنيا فقط » (٧٩) · ويضيف فيدر موضحا : « ان امكانية تحقيق مثل هذا الاتفاق ··· ستدفع الملك حسين الى المشاركة في صياغته حتى منذ البداية · فهو لم يستطع المشاركة في حل حسب صيغة مشروغ الون ، الذي كان سيسلبه ثلث الضفة الغربية في المستقبل· كذلك فانه لا يستطيع المشاركة في مشروع بيغن ، الذي يمنحه الاشتراك فقط في لجنة قضائية وفي منح جنسية لسكان الضفة الراغبين في ذلك » (٨٠) · ويبدو ان مبدأ المطالبة بالحل الوظيفي كحل وسط من جانب المعارضة ، له ما يبرره في الوقت الحاضر على الاقل · فزعماء المعراخ يدركون جيدا ان مشروع التسوية الاقليمية الذي عرض على الاردن خلال اتصالات سرية سابقة مع الملك حسين ، قد رفض اكثر من مرة من جانبه · لذلك طرحوا مبدأ القبول بالحل الوظيفي المقترح كحل وسط ، لعله يؤدي في النهاية الى مرحلة التقسيم التي يدعون اليها ·

ان احجام الملك حسين عن الموافقة على مشروع التسوية الاقليمية ، او مشروع الون، وتردده في الحاضر عن الانضمام الى المفاوضات الاسرائيلية المصرية ، يثير القلق لدى بعض الدوائر الاسرائيلية ، التي تعتبر ذلك « فشلا » للحلف التاريخي بين اسرائيل والاردن الذي « أبرمه » بن غوريون مع الملك عبد الله ، بهدف حل القضية الفلسطينية عن طريق اقتسام فلسطين بين اسرائيل والاردن · وقد تحدث حول هذا الموضوع الكاتب الاسرائيلي حفاي اشد ــ وهو احد المقربين من بن غوريون سابقا ــ بقوله : « ان وجود الاردن وامنه ارتكز طوال السنين على حلف خفي ، ولكن حقيقي ، بين الاردن واسرائيل · وبداية هذا الحلف في حرب ١٩٤٨ ومشروع السلام الذي وضعه بن غوريون مع الملك عبد الله ، الذي كان من المفروض ان يكون تتويجا لحرب الاستقلال [اي حرب ١٩٤٨] ، وبموجبه كانت اسرائيل ستحصل ليس على الاستقلال فقط وانما على السلام والامن وحل عادل للمشكلة الفلسطينية في مجال المملكة الاردنية ·

« كانت هذه هي الاستراتيجية العسكرية والسياسية لادارة الحرب من قبل بن غوريون: من جهة اولى ، اخراج مصر من دائرة الحرب وتجريدها من معظم الاراضي التي احتلتها [في فلسطين خلال حرب ١٩٤٨] بواسطة الحسم العسكري · ومن جهة ثانية ، التوقيع على اتفاقية سلام مع الاردن ، من دون الانتصار عليه عسكريا ومن دون تجريده من الاراضي التي احتلها ··· ولكن لم يحدث هذا · وكما يذكر الجميع ، وقع اتفاق سلام بين اسرائيل والاردن برؤوس اقلام ، ولكن مقتل عبد الله منع التصديق عليه وتنفيذه · وبذلك منعت تسوية النزاع الاسرائيلي ــ العربي وبقيت جميع الجروح مفتوحة » (٨١) ·

ويضيف اشد انه « يمكن اعتبار مشروع الون وكانه استمرار لمشروع بن غوريون ومحاولة للاءمته لنتائج حرب ١٩٦٧ ولتازم المشكلة الفلسطينية · ان الهدف من مشروع الون ، هو انهاء الحرب غير المنتهية ــ حرب الاستقلال ــ والوصول الى اتفاق سلام وامن مع الاردن (وحكم ذاتي للفلسطينيين كأحدى المراحل لتحقيق مثل هذا الاتفاق) حسب المفهوم الاساسي لبن غوريون · وعندما رفض الملك حسين مشروع الون ، كأساس لاتفاق سلام اسرائيلي ــ اردني (فلسطيني) ، وضع بذلك نهاية لحلف اسرائيلي ــ اردني كانت بدايته في اتفاق بن غوريون ــ عبد الله ، وقضى على فرص احيائه » (٨٢) ·